**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة العشرون في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان :**

**\*اللهُ الخالق البارئ المصوِّر :**

**وخلقٌ كأنهُ الياقوتُ والمرجان في حُسنهِ وجماله، قال تعالى في وصفِ الحور: (كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ).**

**وخلقٌ من نور؛ قال صلى الله عليـه وسلم: “خُلِقَت الملائكةُ من نورٍ”.[ رواهُ مسلم.]**

**وخلقٌ من نارٍ صافية؛ قال جلَّ جلالُه: (وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ).**

**ونارٌ خاصيتها الإحراق بالحرارة، وأخرى تحرقُ وتُهلِكُ بالبرودة، قال صلى الله عليـه وسلم: “اشتَكَتِ النارُ إلى ربها، فقالتْ: ربِّ أكلَ بعضي بعضًا، فأذِنَ لها بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ في الشتاءِ ونَفَسٍ في الصيفِ، فأشدُّ ما تجدونَ من الحرِّ، وأشدُّ ما تجدون من الزَّمْهَرِيرِ”.[ رواهُ البخاري.]**

**وخلقٌ من دُخان؛ قال تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ \* فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَاۚ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ). فسبحان العزيزِ العليم ..**

**وخلقٌ من طين؛ قال ربنـا عن خلق أبينا آدم عليـه السلام: (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ).**

**وخلْقٌ لا نراه: (فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ \* وَمَا لَا تُبْصِرُونَ)، وآخر لا نعلمُهُ: (وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ).**

**وخلْقٌ هو سِرٌّ إلهي لا نُدرِكُ كُنهه؛ قال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ**

**الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً).**

**وغير ذلك من جمالٍ في الملكوتِ والوجود؛ في الدنيا والآخرة؛ مصدرُهُ ومبدعهُ اللهُ (الجميل) سبحانهُ وتعالى .. فسبحان الخالق القدير جلَّ وتبارك في عُلاه ..سبحانكَ ربنا سبحانك .. أبداً أبداً سبحانك ..**

**2/ دلائل الربوبية وشواهد العَظَمة في منظومةِ خلقِ النوع الواحد**

**فلما قَدَّر العليم الحكيم خلق آدم عليه السـلام ليبدأ فجر البشرية التي أراد الله أن تكون، قبض قبضة من جميعِ الأرض؛ قال صلى الله عليه وسلـم: “إن اللهَ تعالى خلقَ آدمَ من قبضةٍ قبضها من جميعِ الأرضِ، فجاءَ بنو آدمَ على قدرِ الأرضِ، فجاءَ منهم الأحمرُ، والأبيضُ، والأسودُ، وبين ذلكَ، والسهلُ، والحَزنُ، والخبيثُ، والطيّبُ”.[ حسنٌ صحيح.]**

**فتأمَّل يا رعاكَ الله كيف عادَ البنونَ إلى أمهم الأرض يُسامونها شبهاً؛ بمظهرٍ خارجي، وسمتٍ من صفاتٍ باطنة؛ والمسلمُ يهذِّبُهُ الإيمان ويُشَذَّبُ بالقيمِ الشرعية السامقة، قال صلى الله عليـه وسلم: “مَنْ كان سهْلًا هيِّنًا لَيِّنًا، حرَّمَهُ اللهُ على النَّارِ”.[ صحيح.]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**